عليها دمشق هي من ارتكبه. أعلنت إسرائيل تجميد التسليم المخطط للمدن الفلسطينية إلى قوات الأمن الفلسطينية. أدان محمود عباس التفجير وقامت السلطة الوطنية الفلسطينية بالاعتقالات بين الناشطين الفلسطينيين بهدف منعهم من مقاومة اسرائيل.

قرار فك الارتباط

بُعيد مؤتمر شرم الشيخ- وافق الكنيست الإسرائيلي على خطة فك الارتباط ثم وافقت عليها الحكومة الإسرائيلية يوم ٢٠ شباط. دعت هذه الخطة إلى إخلاء من جانب واحد لإحدى وعشرين مستوطنة في غزة وأربع مستوطنات في الضفة الغربية مع حلول صيف ٢٠٠٥. وكان من المفترض أن يجري تنسيق فك الارتباط مع السلطة الفلسطينية. وقد وعد محمود عباس الذي كان رئيساً للوزراء في ذلك الوقت بالمساعدة على ضمان الهدوء أثناء إخلاء المستوطنات.

مؤتمر لندن

عقد في لندن يوم ١ آذار ٢٠٠٥ مؤتمر استضافته بريطانيا. كان هدف المؤتمر تنظيم الدعم المالي للحكومة الفلسطينية والمساعدة في تنظيم قوات الأمن الفلسطينية. لم تحضر إسرائيل هذا المؤتمر ولم يتم التعرض المباشر للقضايا الثنائية. لكن الرئيس الفلسطيني عباس قال إن إنهاء الاحتلال وتحقيق السلام هدفان يتصدران أولويات الفلسطينيين.

مؤتمر القاهرة والتهدئة

اجتمعت الجماعات المقاتلة الفلسطينية في القاهرة أواسط شهر آذار ووافقت على التهدئة التي كانت أقل من هدنة. بدأت تحركات حماس والجهاد الإسلامي من أجل الانضمام إلى منظمة التحرير الفلسطينية. وأعلنت حماس اعتزامها المشاركة في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني المقرر إجراؤها في أيار. انسحبت إسرائيل من أريحا؛ ثم انسحبت من طولكرم بعد أسبوع. أوقفت إسرائيل انسحابها من مدينة فلسطينية ثالثة في ذلك الشهر لأنها زعمت أن السلطة الفلسطينية لم تكن تقوم بنزع أسلحة من الفلسطينيين وفقاً لما تنص عليه خطة

الطريق . واصلت إسرائيل خلال هذه الفترة اعتقال مقاتلين يقومون بالتخطيط لشن هجمات أو بتهريب الأسلحة؛ لكن قوات السلطة الفلسطينية قامت أيضاً برصد وإجهاض نشاطات فلسطينية اخرى . وفي نهاية آذار قام مقاتلون من كتائب شهداء الأقصى بإطلاق النار على مقر عباس في رام الله بسبب سخطهم إزاء التغيرات في السلطة الفلسطينية . ورغم إعلان السلطات انتهاج سياسة متشددة مع المنشقين أعاد عباس حساباته وقرر محاولة تلطيف الاختلافات . وقد استقال رئيس المخابرات الفلسطينية في الضفة الغربية توفيق الطيراوي بسبب ضعف الجهود المبذولة من أجل تحقيق سيادة القانون، كما كتب يقول .

القمة العربية واقتراح السلام

تجاهلت القمة العربية المنعقدة في الجزائر معظم القضايا الملحة في العالم العربي ورفضت مبادرة سلام جديدة قدمها ملك الأردن عبد الله . وبدلاً من ذلك كررت القمة دعمها لمبادرة السلام السعودية التي اعتمدتها قمة بيروت عام ٢٠٠٢ ورفضتها إسرائيل . وقد أشارت إسرائيل إلى أن هذه المقترحات غدت قديمة الآن بفعل التغيرات التي طرأت على واقع الشرق الأوسط .

النقاط العسكرية غير الشرعية

في آذار ٢٠٠٥ وافقت الحكومة الإسرائيلية على تقرير عن النقاط العسكرية جرى إعداده من قبل تاليا ساسون بناءً على طلب من الحكومة . يتحرى التقرير أوضاع عدد كبير من النقاط العسكرية غير الشرعية التي تمت إقامتها في الضفة الغربية من غير موافقة رسمية أو تفويض حكومي بعد آذار ٢٠٠١ . ثمة ٢٠ – ٣٠ نقطة عسكرية كان من المفترض إخلاؤها بموجب خريطة الطريق . وقد فشلت قرارات ومحاولات حكومية متكررة لإخلاء هذه النقاط . شكلت الحكومة لجنة لدراسة التقرير، لكنها لم تتخذ أي إجراء .